

### • ترجيح النصب على العطف:

يترجح النصب على العطف إذا كان ما بعد الواو - يصح أن يُعطف على ما قبلها ولكن يمنع من ذلك مانع فإنَّ الترجيح يكون هنا للنصب على العطف، مثل أن يُقال: جئت وأحمد، فتكون هنا الواو هي واو معية والمانع من أن تكون واو العطف هو أنه لا يصح عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المرفوع إلا بعد أن يؤكد بضمير منفصل نحو: جئت أنا وأحمد.

### • ترجيح العطف على النصب:

تترجح حالة العطف على النصب فيكون ما بعد الواو مرفوعاً حينما يصح اشتراك جهتين في الفعل؛ لأنه دَلٌّ على مفاعلة، مثل أن يُقال: تصالح عدنان وخالد، فالمقصود هنا هو تشارك عدنان مع خالد في فعل الصلح نفسه، وبذلك يترجح أن تكون الواو هنا حرف عطف وليست واو المعية.

### • تساوي حالتي العطف والنصب

إذا لم يكن هناك ترجيح لحالة على الأخرى نحويًا فإنه يُنظر حينها إلى المعنى فلو صح العطف والرفع لكان ذلك، ولو كان المعنى المقصود هو المعية لكان النصب أولى، فمثلاً لو قيل: لا تسافر وخالد، فلو كان المعنى المقصود هو النهي عن السفر لكان العطف هو الصحيح، وإذا كان المقصود هو أن لا تُصاحب خالدًا في السفر لكان الأولى هو النصب على المعية.



## بقية المنصوبات

قال المؤلف رحمه الله: وأما خبر (كان) وأخواتها، واسم (إنّ) وأخواتها، فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات، وكذلك التوابع فقد تقدّمت هناك.



## الشرح



لما تكلم المؤلف عن العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر؛ فصلّ القول في (كان) وأخواتها، وفي (إنّ) وأخواتها، وبين أن خبر (كان) منصوب واسم (إنّ) منصوب أيضاً.

فأغنى ذلك عن إعادة تفصيله، واكتفى بالتنبيه عليه؛ لأنه أفرد المنصوبات بتفصيل مستقل، وكذلك التوابع: النعت - التوكيد - العطف - البدل؛ ما كان منها تابعاً لمنصوب فهو منصوب يأخذ حكم ما تبعه.



## باب المخفوضات من الأسماء

قال المؤلف رحمه الله: المخفوضات ثلاثة أنواع: مخفوضٌ بالحرف، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابعٌ للمخفوض.



### الشرح



المخفوض هو المجرور، والتعبير بالخفض مذهب الكوفيين.  
وقوله: المخفوضات من الأسماء - والمخفوضات لا تكون إلا من الأسماء - نوع من البيان لا يفهم منه أن في غير الأسماء ما هو مخفوض.

### وأسباب الخفض ثلاثة لا رابع لها:

١. خفض بحرف من حروف الجر؛ نحو: عن جابر رحمه الله.
٢. خفض بالإضافة؛ نحو: كتاب الله.
٣. خفض بسبب وقوع الاسم تابعاً لمخفوض آخر؛ نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٢ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٣ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ٤ [الفاتحة].



والتوابع قد ذكرت في المرفوعات، وأشار إليها في آخر المنصوبات، وهنا تذكر في المجرورات؛ لأن تابع المرفوع مرفوع، وتابع المنصوب منصوب، وتابع المجرور مجرور؛ لذا لم يذكرها المصنف بعد ذلك تفصيلاً واقتصر على تفصيل الكلام فيما يتعلق بالقسمين الأولين.

وقد بدأ المؤلف بالمخفوض بالحرف كونه الأصل في المخفوضات، فقال:

## المخفوض بالحرف

قال المؤلف رحمه الله : فأما المخفوض بالحرف فهو: ما يُخَفَّضُ بِمِنْ، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام، وبحروفِ القَسَم، وهي: الواو، والباء، والتاء، وبواوِ رَبِّ، وبمُدَّ، ومُنْذ.



### الرج



هذا هو النوع الأول من المخفوضات؛ وهو المخفوض بالحروف - حروف الجر -؛ وهي:

المخفوض  
بالحرف

- (مِنْ)؛ ومعناها الأصلي الابتداء، وتأتي للتبويض والبيان؛ واجتمعت في قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ [النور: ٤٣].  
الأولى: للابتداء، والثانية: للتبويض، والثالثة: للبيان.
- (إِلَى)؛ ومعناها الانتهاء، نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١].
- (عَنْ)؛ ومعناها: المجاوزة؛ نحو: ابتعد عن رفيق السوء.
- (عَلَى)؛ ومعناها: الاستعلاء؛ نحو: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].
- (فِي)؛ للظرفية؛ ومعنى الظرفية: دخول ما قبل: (فِي) في الذي بعده؛ نحو: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].
- (رُبَّ)؛ للتقليل أو التكثير؛ نحو: رَبَّ كلمة سلبت نعمة. ولا تدخل إلا على نكرة.

- (الباء)؛ ومعناها الأصلي: الإلصاق؛ نحو: أمسكت بيدك.
- (الكاف)؛ للتشبيه؛ نحو: محمد كالبدر.
- (اللام)؛ وهي في الأصل للملك؛ نحو: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].
- (واو القسم)؛ نحو: والله إنك لصادق.
- (باء القسم)؛ نحو: بالله إنك لمخطئ.
- (تاء القسم)؛ نحو: ﴿تَاللَّهِ تَفْتُوْا تَذْكُرُ يُوْسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].
- (واو رُبّ)؛ وهي مثل (رُبّ) إذا حُذِفَت قامت مقامها ودلّت عليها؛ كقول بشار بن برد:  
 وجيش كجبح الليل يزحف بالحصى \* وبالشوك، والخطي حُمُرُ ثعالبه  
 أي: ورُبّ جيشٍ.
- (مذ / منذ)؛ نحو: جئتكَ مذ ساعةٍ / منذ ساعةٍ.. ولا يخفضان إلا  
 أسماء الزمان.
- **تنبيه:** إذا وجدت ما بعد (مذ و منذ) اسمًا مرفوعًا فاعلم أنهما حينئذ  
 اسمان وليسا حرفين؛ نحو: ما رأيته مذ يومان؛ أي: منذ كان يومان.



## ما يخفض بالإضافة

قال المؤلف رحمه الله : وأما ما يُخَفِّضُ بالإضافة فنحو قولك: (غلامٌ زيدٌ) وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ باللام، وما يُقَدَّرُ بِمِنْ، فالذي يُقَدَّرُ باللام، نحو: (غلامٌ زيدٌ) والذي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نحو: (ثوبٌ خزٌّ) و(بابٌ ساجٍ) و(خاتمٌ حديدٍ).



## الرج



المضاف والمضاف إليه: اسمان أضيف أحدهما للآخر، مع ترك تنوين الأول؛ لأنه لا يجتمع التنوين مع الإضافة البتة.

المخفوض  
بالإضافة

ومثال الإضافة: غلامٌ زيدٌ - كتابٌ نحوٌ -، ونحو قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَبُ الْمُيْمَنَةِ مَا أَصْحَبُ الْمُيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]، وقوله: ﴿أُولُوا الْقُصْلِ﴾ [النور: ٢٢].

## وتنقسم الإضافة إلى قسمين:

- **الأول:** إضافة بمعنى اللام؛ نحو: غلامٌ زيدٌ - بابٌ الدار -؛ أي: غلامٌ لزيد - بابٌ للدار.

- **الثاني:** إضافة بمعنى مِنْ؛ نحو: ثوبٌ خزٌّ - خاتمٌ حديدٍ - كتابٌ ورقٍ؛ أي: من خز - من حديدٍ - من ورقٍ.

وهناك نوع قليل من الإضافة تكون بمعنى في؛ نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]؛ أي: بل مكرٌ في الليل والنهار.

## تنبيه: الإضافة لا تجتمع مع شيئين:

**الأول:** (ال) لان الإضافة تعريف كما سبق، و (ال) تعريف، ولا يجتمع في الكلمة تعريفان.

الثاني: التنوين؛ لأن وجود التنوين في الكلمة يدل على كمالها في الاسمية، والإضافة تدل على نقصان الكلمة، فلا يجتمع في الكلمة نقصان وتمام<sup>(١)</sup>.

**تنبيه:** هذه الإضافة المتقدمة هي الإضافة الحقيقية المحضة التي يُعتبر فيها المضاف معرّفاً؛ لتقويه بالمضاف إليه، وإفادته التخصيص والتعريف؛ وتُسَمَّى إضافة معنوية... وهناك إضافة لفظية لا تفيد تخصيصاً ولا تعريفاً؛ نحو قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]، ونحو: رأيت منتصب القامة - هذا حسن الوجه - مشرب العلم مُزدحم - الحافظوا كتاب الله - ربّ اجعلني محمود الختام.

وصلّى الله على نبينا محمد.



(١) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام (ص: ٢٥٤).

## أسئلة الدرس الثاني عشر

### [الجانب النظري]

السؤال الأول: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. الإضافة تكون بمعنى اللام وبمعنى في وليس لها معنى آخر ( )
٢. الإضافة اللفظية تفيد التخصيص والتعريف ( )
٣. (رب) تأتي للتقليل وتأتي للتكثير ( )
٤. المفعول معه هو الاسم المنصوب الذي يُذكرُ لبيان من فعل الفعل ( )
٥. المخفوضات نوعان: مخفوضات بالحرف وبالإضافة ( )
٦. غالب أنواع الإضافة تكون بمعنى في ( )
٧. باب الخفض يختص بالأسماء والأفعال ( )
٨. الإضافة في قوله تعالى: ﴿هَذِيئًا بَلَغَ الْكُعبَةِ﴾ تفيد التعريف ( )
٩. الإضافة لا تجتمع مع التنوين ( )
١٠. المفعول لأجله هو: الاسم المنصوب المبين سبب وقوع الفعل ( )

### [الجانب النظري]

تمرين (١) اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً لأجله في جملة

تامة:

(خَشِيَّة - حُبًّا - طَمَعاً - حِرْصاً - إِجْلَالاً)

تمرين (٢) اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً معه في جملة تامة:

(البحر - الأمير - القمر - خالد).

تمرين (٣) بَيِّنْ كُلَّ حرف من حروف الجر في الجمل الآتية:

١. يذهب محمدٌ إلى المدرسة.

٢. وضعت المصحف في مكانه.

٣. لا تتحدث عن الناس بسوء.

٤. إنما الأعمال بالنيَّات.

تمرين (٤) بَيِّنْ في الجمل الآتية الأسماء المجرورة بالإضافة، واذكر

نوع الإضافة.

١. بيوتُ القرية جميلةٌ.

٢. أَشْمُ رائحةٍ عطرٍ.

٣. رأيتُ فقيراً مُمَزَّقَ الثيابِ.

٤. يا باغي الشرِّ أقصر.

إجابة التمرين الأول:

| الاسم     | الجملة                                    |
|-----------|-------------------------------------------|
| خَشِيَّةٌ | تركْتُ المنكرَ خَشِيَّةً لله              |
| حُبًّا    | يتصدَّقُ المؤمنُ حُبًّا في الخير          |
| طمعاً     | أعملُ الصالحات طمعاً في رضا الله          |
| حِرْصاً   | أتسوَّكُ كل صباح حِرْصاً على نظافة أسناني |
| إجلالاً   | قَبَلْتُ رأسَ والدي إجلالاً له.           |

## إجابة التمرين الثاني:

| الاسم  | الجملة              |
|--------|---------------------|
| البحر  | سرت والبحر          |
| الأمير | جاء الخليفة والأمير |
| القمر  | سهرت والقمر         |
| أكرم   | جئت وأكرم           |

## إجابة التمرين الثالث:

| الجملة                  | حرف الجر   |
|-------------------------|------------|
| يذهب محمدٌ إلى المدرسة. | إلى        |
| وضعت المصحف في مكانه.   | في         |
| لا تتحدث عن الناس بسوء. | عن - الباء |
| إنما الأعمال بالنيّات.  | الباء      |

## إجابة التمرين الرابع:

| الجملة                        | الاسم المجرور بالإضافة | نوع الإضافة |
|-------------------------------|------------------------|-------------|
| بيوتُ القرية جميلةٌ.          | القرية                 | معنوية      |
| أشُمُّ رائحةٍ عطرٍ.           | عطرٍ                   | معنوية      |
| رأيتُ فقيراً مُمزّقَ الثيابِ. | الثيابِ.               | لفظية       |
| يا باغي الشرِّ أقصر.          | الشرِّ                 | لفظية       |



## فهرس الموضوعات

|         |                                               |
|---------|-----------------------------------------------|
| ٦.....  | مقدمة.....                                    |
| ١٠..... | التعريف بالمقدمة الأجرومية وترجمة مؤلفها..... |
| ١٢..... | [الكلام وما يتعلق به].....                    |
| ١٥..... | [أقسام الكلام].....                           |
| ١٩..... | [علامات الاسم].....                           |
| ٢٢..... | [علامات الفعل].....                           |
| ٢٥..... | [علامة الحرف].....                            |
| ٢٦..... | أسئلة الدرس الأول.....                        |
| ٢٩..... | الدرس الثاني [باب الإعراب].....               |
| ٣٧..... | [أقسام الإعراب].....                          |
| ٣٨..... | [علامات الرفع].....                           |
| ٣٨..... | [مواضع الرفع بالضمة].....                     |
| ٤٠..... | [نيابة الواو عن الضمة].....                   |
| ٤٢..... | [نيابة الألف عن الضمة].....                   |
| ٤٣..... | [نيابة النون عن الضمة].....                   |
| ٤٥..... | أسئلة الدرس الثاني.....                       |
| ٤٩..... | الدرس الثالث [علامات النصب].....              |
| ٥١..... | [نيابة الألف عن الفتحة].....                  |
| ٥٢..... | [نيابة الكسرة عن الفتحة].....                 |
| ٥٣..... | [نيابة الياء عن الفتحة].....                  |
| ٥٤..... | [نيابة حذف النون عن الفتحة].....              |
| ٥٥..... | [علامات الخفض].....                           |
| ٥٥..... | [مواضع الخفض بالكسرة].....                    |
| ٥٧..... | [نيابة الياء عن الكسرة].....                  |
| ٥٨..... | [نيابة الفتحة عن الكسرة].....                 |
| ٦١..... | [علامات الجزم].....                           |
| ٦٣..... | أسئلة الدرس الثالث.....                       |

|     |                                        |
|-----|----------------------------------------|
| ٦٨  | الدرس الرابع [فصل المعربات]            |
| ٧٢  | أسئلة الدرس الرابع                     |
| ٧٥  | الدرس الخامس [أقسام الفعل]             |
| ٧٦  | [أحكام الفعل]                          |
| ٧٨  | [نواصب الفعل المضارع]                  |
| ٨٢  | [جوازم المضارع]                        |
| ٨٥  | أسئلة الدرس الخامس                     |
| ٨٩  | الدرس السادس [باب مرفوعات الأسماء]     |
| ٩١  | الفاعل                                 |
| ٩٨  | باب المفعول الذي لم يسم فاعله          |
| ١٠٠ | باب المبتدأ والخبر                     |
| ١٠٢ | [أقسام المبتدأ]                        |
| ١٠٣ | أسئلة الدرس السادس                     |
| ١٠٧ | الدرس السابع [أقسام الخبر]             |
| ١٠٩ | باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر |
| ١١٠ | [كان وأخواتها]                         |
| ١١٤ | [إنَّ وأخواتها]                        |
| ١١٦ | [ظنَّ وأخواتها]                        |
| ١١٩ | أسئلة الدرس السابع                     |
| ١٢٣ | الدرس الثامن باب النعت                 |
| ١٢٦ | [المعرفة]                              |
| ١٣٤ | [النكرة]                               |
| ١٣٥ | أسئلة الدرس الثامن                     |
| ١٣٨ | الدرس التاسع باب العطف                 |
| ١٤٢ | باب التوكيد                            |
| ١٤٤ | باب البدل                              |
| ١٤٧ | أسئلة الدرس التاسع                     |
| ١٥١ | الدرس العاشر المنصوبات من الأسماء      |